

اكتسبت التوسعية الأوروبية الجديدة (1881-1914) صفة العدوانية لكونها اتخذت في معظم الحالات شكل الغزو والاحتلال للبلدان لها كياناتها السياسية ونظامها الاجتماعي والاقتصادي. ومنظومتها التعليمية وثقافتها الخاصة بها فقد كان البعض منها قد ارتبط مع الطرف الأوروبي المعتدي بعلاقات سياسية متكافئة على امتداد بضع مئات منالسنين (حالة الجزائر مع فرنسا) تؤكد صفة العدوانية هاته، خاضت ضدهامعارك استطاعت في النهاية حسمها لصالحها، لتجابه بعدها مقاومات مسلحة على امتداد سنوات طويلة، 1847 وطنية، العشرين كان الجيش النظامي الذي كانتتوطره البعثة العسكرية الفرنسية لم يواجه قوات الاحتلال أثناء دخولها لمدينة فاس عاصمة المملكة (1911)، ولكنه قام بحركة.تمردية في العاصمة بعد أيام قليلة من إعلان قيام نظام الحماية وهو ما أدى إلى حله وتصفية عناصره، لكن هذا الإجراء لم يضع حدا لمصاعب الاحتلال. لقد اندلعت مقاومة شعبية فيمختلف مناطق المملكة والتي لم تخب جذوتها الأخيرة إلا معبداية عقد الثلاثينات من القرن العشرين. واجه الغزو الإيطالي لليبيا مقاومة شعبية منذ الاحتلال لمدينة طرابلس حيث أجبرتهعلى تقليص تواجده في البلاد إلى أضيق حد، مكثفيا بالتمركز على الشريط الساحلي للغرب ووسط البلاد. أسر شيخ المقاومين، وإعدامهواجه الجيش النظامي بقيادة عرابي باشا الغزو الإنجليزي\*المصر،